

أبرز مؤلفات الكتابة

- تعزيز مهارات الفنون اللغوية
- نشر التوعية بالإعاقات
- حفز الحوار

الحلم بالجنة

بقلم كاثي وولف

المقدمة

هيلين كيلير التي عاشت من 1880 حتى 1968 أصيبت بالعمى والصم في سن الـ 18 شهراً. وقالت كيلير إنها قبل معرفتها بمعنى الكلمات، كانت تعيش مثل الحيوان البري. ولم تكن تعرف ما تنادي الأشخاص في عائلتها ولا أسماء الأشياء، إبتداءً من لعباتها حتى كلبها. وعندما كانت في السابعة من العمر، علمتها أن ساليغان ميسي معنى اللغة. وبما أن كيلير لم تكن تستطيع الرؤية أو السمع، إعتقد الناس أحياناً أنها لا تستطيع المعرفة بمقدار معرفة الأشخاص ذوي الإعاقات. وحتى اليوم، يتفاجئ بعض الأشخاص لمعرفة أن كيلير شاركت مراراً في الحديث وكتبت كتباً ورسائل عديدة. وتمكنت من تجاوز العوائق التي نشأت من قدراتها المحدودة من خلال إبداع وسائل بديلة للتواصل.

يتخيل الشعرون أحياناً كيف يكون الأمر عندما يكون شخص شهيراً. وبعد إجراء بعض البحث وإستعمال خيالهم، يؤلفون قصيدة بـ"صوت" ذلك الشخص. وفي "الحلم بالجنة"، تتخيل الشاعرة كاثي وولف ما كانت هيلين كيلير تفكر به وتختار أن تجعل من كيلير الناطقة بالقصيدة. خذ ذلك بالإعتبار عندما تجيب عن الأسئلة أدناه.

أسئلة المناقشة

1. ماذا تعرف عن هيلين كيلير؟ لماذا من المهم أن تعرفها؟ في أكتوبر/تشرين الأول 2009، تم كشف النقاب عن تمثال لكيلير في مبنى الكونغرس الأمريكي. لماذا تعتقد أنه تم إنشاء تمثال تكريماً لها؟
2. كيف تعتقد أنه سيكون وضعك لو لم تكن تعرف معنى الكلمات أو كيف تسمى الأشياء؟
3. كيف تواصلت هيلين كيلير مع الناس؟ ماذا إستعملت لجعل اللغة متاحة لها؟ لماذا كان ذلك يهمها للغاية؟ على إستعملت يوماً برايل أو أي شكل بديل آخر للتواصل؟

4. في القصيدة، تخاطب هيلين كيلير "أنت" (مثلاً، في الأسطر 16-18، "لا حق أكثر/ من حقاك/ في الحديث عن باريس"). من الذي تخاطبه؟ هل تشعر أن كيلير تخاطبك؟

5. في القصيدة، تقول كيلير "إنك تقول/لا أستطيع التكلم/عن الصوت/ولا الكتابة عن النور./أشعة القمر/السنفونيات/هي خارج حدودي" (الأسطر 1-7). لماذا تعتقد أن بعض الأشخاص شعروا أن إعاقات كيلير حددت من قدرتها على فهم العالم؟ هل قال لك شخص يوماً أنك لا تستطيع التكلم عن شيء أو فهمه؟ كيف كان شعورك حول ذلك؟

6. عاشت هيلين كيلير في زمن قبل استعمال اللغة المبتدئة بـ"الأشخاص ذوو". هل تعرف اللغة المبتدئة بـ"الأشخاص ذوو"؟ في هذه القصيدة، تستعمل عبارة "المتخلفون" (السطر 8) للإشارة إلى الأشخاص ذوي الإعاقات. لماذا لا نشير اليوم إلى شخص ذوي إعاقة بـ"متخلف"؟

7. عدد بعض الأشياء التي فهمتها عبر التجربة الشخصية، ثم عدد بعض الأشياء التي علمتها عبر الكتب أو التلفزيون أو الإنترنت أو الأفلام من التحدث مع آخرين. ما الذي تعتقد أن هيلين كيلير تقوله بصفتها الناطقة بهذه القصيدة؟

نشاطات الكتابة

- تخيل أنك في مكان هيلين كيلير. أكتب قصة أو قصيدة بـ"صوتها".
- من الممتع التفكير في ما قد يكون الموقف لو استطعنا اللقاء بشخصية شهيرة أو تاريخية. تخيل أنه تسنت لك فرصة اللقاء بهيلين كيلير. أكتب قصة أو قصيدة تسرد كيف إنقذت بها وما قلته لها.

© 2009 كاثي وولف

VSA

تابعة لمركز جون ف. كينيدي لفنون الأداء

فاكس 429-0868 (202) • طابعة بعبادية 737-0645 (202) • (202) 628-2800 • Washington, DC 20006 • 818 Connecticut Avenue NW, Suite 600
www.vsarts.org

